# قضايا إعلامية معاصرة

# Contemporary media issues

د. مروة رشاد حداد

كلية الإعلام والصحافة– إعلام

# المحاور

- ظاهرة الإرهاب و مفهومها.
-العناصر المكونة للإرهاب السياسي.
- الأبعاد الإعلامية والتكنولوجية للعولمة.
- تطور البث التلفزيوني المباشر و سلبياته .
-- تطور البث الرقمي و الموقف العربي من البث المباشر.
-- مفهوم المسؤولية الإجتماعية لوسائل الإعلام.
- نظم ملكية وسائل الإعلام السائدة في الدول المتقدمة و النامية و العربية.
- نماذج لتأثير اقتصاديات الإعلام العربي على قيم المسؤولية الإجتماعية.

# المخرجات المتوقعة من المحاضرة

- التمييز بين ارهاب الدولة و الإرهاب الدولي.
- فهم الرؤية الأمريكية لمفهوم الإرهاب.
- التعرف على سمات إعلام العولمة وأبعادة وتحدياته.
- القدرة على التعرف على إعلام العولمة وأهدافه و نفوذه.
- استكشاف الانعكاسات الثقافية و الإجتماعية للبث الوافد.
- التعرف على نظم الملكية السائدة في الدول المتقدمة.
- التعرف على نظم الملكية السائدة في الدول النامية.

# المقدمة

نقف اليوم أمام ثورة جديدة في عصر الإتصالات و المعلومات ، الأمر الذي سيجعل من الوسائل الإتصالية و الإعلامية السائدة في عالم اليوم هي وسائل بدائية ، لا تستطيع الوقوف أمام عالم جديد جعل الإنسان بمثابة الصانع و المستهلك في آن واحد ، كما أسهم في بروز تحديات خطيرة قد تضرب عمق التراث الإنساني برمته ، لذلك برزت نظريات جديدة إلى الوجود تجعل من سلاح السرعة مقياساً حضارياً للتنافس قد يسبق سلاح القوة.

كما أن أمام الإعلام الجديد وشبكات القنوات الفضائية التليفزيونية و ما صاحبها من تطورات هائلة في ميادين التخصص تحديات جديدة ، بعضها لها علاقة بالتكنولوجيا و أخرى بالإقتصاد وثالثة تحديات اجتماعية وثقافية .

# ظاهرة الإرهاب

- الإرهاب فكر و حركة قديمة ، والجديد هو وجود تطورنظري لماهيته و مقوماته وخصائصه.
- **تعريف الإرهاب:**
- الإرهاب من الرهبة أي الخوف أو التخويف وإشاعة عدم الإطمئنان وبث الرعب و الفزع وغايته عدم الإستقرار بين الناس في المجتمع لتحقيق أهداف معينه، فالإرهاب هو العنف المخيف ، كما أنه العبف الذي يمارس ضد الإنسان وحقوقه الأساسية أيا كان مصدره أو القائم به.
- ويمكن وصف الإرهاب بأنه العنف السياسي أي الرعب والخوف الذي تقوم به جماعة أو أفراد أو شخص أو الدولة أو المنظمةأو أغراض و أهداف معينه من وراء ذلك.

# إرهاب الدولة

- إرهاب الدولة هو الذي تتبناه الدول لغرض تنظيم خطط سياسية خارجية أو داخلية ضد الآخرين سواء من المعارضة أو الأعداء المناوئين.
- هناك الإرهاب بالنيابة وهو في واقع الأمر أكثر إبادة وإن عملياته أوسع نطاقاً، و يتمثل في المجموعات الإرهابية التي تتبناها الدولة .
- حددت الأمم المتحدة الفرق بين الإرهاب والمقاومة وفقاً لعدة معايير تعتبر العمل عدواني إذا توفر فيه كل من:

# معايير الأمم المتحدة لاعتبار العمل عدواني:

1- اجتياح و مهاجمة إحدى الدول من قبل القوات المسلحة لدولة أخرى أو أي احتلال عسكري ناتج عن هذا الإجتياح.

2- قصف القوات المسلحة لإحدى الدول ، لأراضي دولة أخرى أو استعمال سلاح من قبل دولة ضد دولة أخرى.

3- قيام القوات المسلحة الموجودة داخل إقليم دولة أخرى بموافقة الدولة المضيفة على استخدامها بشكل يتعارض مع نص الإتفاق.

4- الهجوم الذي تقوم به القوات المسلحة لدولة ما ضد دولة أخرى بموافقة الدولة المضيفة.

5- محاصرة مرافق أو شواطئ دولة من قبل القوات المسلحة لدولة أخرى.

# معايير الأمم المتحدة لاعتبار العمل عدواني:

6- استخدام أراضي دولة في عمل عدواني ضد دولة ثالثة.

7- ارسال مرتزقة للقيام بأعمال عدوانية ضد دولة أخرى.

# الإرهاب الدولي

تعريف الأمم المتحدة وفقاً لأتفاقية 1937: هي أفعال إجرامية موجهة ضد دولة من الدول ، ويقصد بها خلق حالة من الرعب في أفكار أشخاص معينين أو مجموعة من الأشخاص أو الجمهور العام.

أصدرت الأمم المتحدة قرارها رقم (27-34)المتضمن للمبادئ الكفيلة بتعزيز الأمن الدولي وإحلال السلام في العالم حيث يدعو إلى:

- تحريم اللجوء إلى القوة والإرهاب.

# الإرهاب الدولي

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية .

- تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية.

- احترام سيادة الدول وحق تقرير المصير.

- إن العدوان المسلح المباشر إرهاب خطير ضد الدول و يتميز عن العدوان غير المباشر والذي يمكن تصنيفه ضمن الأعمال الإرهابية.

# الإرهاب الدولي

أمثلة:

التحريض على الحرب الأهلية.

- دعم المعارضة لتسهيل الإنقلابات.

- تشجيع النشاط الهدام الموجه ضد الدولة.

- دعم الإرهاب الموجه ضد الأفراد والجماعات والمؤسسات.

# الإرهاب الدولي:

- اللجوء إلى القوة بهدف إثارة الإضطراب داخل الدولة.

- إرسال العصابات المسلحة للتخريب في دولة ثانية.

- التصدي للإرهاب هو أمر لابد منه ولابد للأمم المتحدة ان تضع تعريف محدد له يحسم النقاش والجدل بإتجاه إيجابي ويلبي حقوق الشعوب المظلومة ويضع حد لهذه الظاهرة بتصفية جذورها الإجتماعية و السياسية و الإقتصادية و الفكرية ويهيئ القضاء عليها و يهيئ المستلزمات للقضاء عليها بجميع مظاهرها.

# الإرهاب و الهيمنة

- لقد ظلت مسألة تعريف الإرهاب مستعصية بالرغم من صدور أكثر من اتفاقية دولية بخصوص الإرهاب بالإضافة إلى قرارات الأمم المتحدة و ثلاثة قرارات لمجلس الأمن الدولي بعد أحداث 11 سبتمبر..

- ذلك بسبب محاولة القوى المتنفذه خاصة الولايات المتحدة التي حاولت و بشكل خاص بعد أحداث 11 سبتمبر فرض رؤيتها ، رافضة محاولات التفريق بين الإرهاب و المقاومة و قافزة فوق الشرعية الدولية.

- ابدت العديد من الدول استعدادها في مكافحة الإرهاب إلا أنها اشترطت أن يتم ذلك تحت اطار الأمم المتحدة ، مع التاكيد أن الإحتلال والإستيطان الغير شرعي يساوي الإرهاب وحق المقاومة هو حق مشروع طبقاً للقانون الدولي.

# الإرهاب و الهيمنة:

- و ضمن ذلك الغطاء و من خلال العديد من الإتفاقات الدولية فقد اشترط القانون الدولي ما يلي:

1- عدم تشجيع الدول لأي نشاط إرهابي أو التورط به على أقاليمها أو خارجها.

2- العمل بكل الوسائل لمنع قيامه أو معاقبة أي نشاط إرهابي ضمن حدود إقليمها.

-أيضاً دعا قرار الأمم المتحدة دول العالم كافة و مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية إلى تتطبيق (الإعلان المتعلق بإجراءت إزالة الإرهاب الدولي) وإلى إدانه كاملة للإرهاب بجميع أشكاله و مظاهره بما في ذلك الأعمال التي تكون الدولة متورطة بها بشكل مباشر أو غير مباشر.

# الإرهاب و الهيمنة:

- دعا الإعلان أيضاً إلى التعاون الدولي في هذا الميدان و تعزيز لميثاق الأمم المتحدة و حفظ السلام العالمي.

دعا الإعلان الدول إلى تعديل قوانينها أو استحداث قوانين وطنية جديدة بما يتلائم مع الإتفاقيات الدولية الشارعة في هذا الميدان ولا سيما المتعلقة بحقوق الإنسان.

**الرؤية الأمريكية للإرهاب:**

-سلم التقرير الأخير لعام 2001 بأنه ليس ثمة تعريف واضح للإرهاب حظى بموافقة عالمية .

# الرؤية الأمريكية للإرهاب:

- كما عرف الإرهاب بأنه: العنف المتعمد ذي الدوافع السياسية و الذي يرتكب ضد غير المقاتلين و عادة بقصد التأثير على الجمهور .

- حيث أن غير المقاتلين هم المدنيون ، إلى جانب العسكريين غير المسلحين أو في مهامهم وقت تعرضهم للحادثة الإرهابية أو حين لا توجد حالة حرب أو عداء .

- **أما تعريفه للإرهاب الدولي** : فهو الإرهاب الذي يشترك فيه مواطنون و يتم على أرض أكثر من دولة واحدة.

# النقاط الإيجابية التي تناولها تقرير الخارجية الأمريكية:

1- تسليمه الموضوعي بحقيقة أن التعريف المذكور للإرهاب لا يعني أن يوصم به كل أعضاء الجماعات التي ينتسب إليها مرتكبو الأعمال الإرهابية.

2- تبرز إيجابية ما شدد عليه التقرير من ابعاد محاولات إلصاق الإرهاب بالمسلمين دون غيرهم و الزعم حروب المسلمين دون غيرهم ، او الإدعاء بأن العدو الحقيقي هو الاسلاميون الأصوليون وأنهم أصبحو فاشي حاضرنا كما ادعا فرانسوا فوكوياما.

3- ذكر التقرير الصادر في 2000 أن جرائم الارهاب قد انتشرت في جميع قارات العالم، مؤكداً حقيقة أن الإرهاب لا يقتصر على وطن بعينه.

# الموقف الدولي من الإرهاب

هناك موقفان من الإرهاب على المستوى الدولي:

**الموقف الأول:**

الموقف الرافض للإرهاب السياسي بصرف النظر عن الدوافع.

- يلاحظ أن أنصار هذا التيار المعارض كلياً لما يسميه الإرهاب السياسي" كرس كل وسائله الإعلامية لمحاربة الظاهرة و التنديد بمن يقف وراءها دون البحث في أهدافها و الدوافع الكامنه وراء ممارسة هذا الضرب من العنف السياسي .

# الموقف الدولي من الإرهاب:

- رفضت هذه الدول إضفاء أي شرعية على نضال الشعوب من أجل إستقلالها.

- أعطت هذه الدول للإرهاب تعريف مختلف عن الإتجاه الأخر وهو كما عرفته الولايات المتحدة و الصادر عن المركز القومي التابع لوكالة المخابرات الأمريكية :

التهديد باستخدام العنف لأغراض سياسية بواسطة أفراد أو جماعات سواء يعملون مع أو معارضون لسلطة حكومية ثابته سواء قصد بأعمالهم صدم أو إكراه جماعة مستهدفة أوسع قدراً من الضحايا المباشرين.

# الموقف الدولي من الإرهاب:

## الموقف الثاني:

الموقف الداعي للبحث عن الدوافع قبل الإدانه.

- من دعاة هذا الموقف مجموعة من دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية ويتلخص موقف هؤلاء:

- معالجة الإرهاب لا تتم بمجرد إدانته أو تجريم مرتكبيه ، لأن هذا لا يشكل إلا نصف القضية.

- الأهم هو الإستئصال لما يسمى الإرهاب عن طريق البحث في جذور الظاهرة و بواعثها وأهداف القائمين بالعمليات العنيفة.

# الموقف الدولي من الإرهاب:

- أخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة بوجهة نظر التيار الثاني في تحديد موقفها من الإرهاب فجاء في توصيات الجمعية العامة:

- الأمر يتطلب دراسة الأسباب التي تكمن وراء ممارسة الإرهاب، والتي تجدجذورها في الإحساس باليأس والإحباط والظلم والذي يدفع بعض الناس للتضحية بالأرواح الإنسانية،وذلك من أجل إحداث تغييرات راديكالية في معالم الصورة القاتمة.

# العناصر المكونة للعمل الإرهابي السياسي:

- 1- عمل عنيف يعرض أرواح و ممتلكات الأفراد للخطر.

-2- موجه إلى الأفراد أو المؤسسات أو مصالح كليهما معاً.

-3- يقوم به أفراد أو جماعات بصورة مستقلة أو يكونون مدعومين من طرف دولة.

4- يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية.

وغالباً الاشكالية في موضوع الهدف السياسي حيث تسقط صفة الإرهاب بمعناها الإجرامي عن العمليات العنيفة التي تقوم بها الجماعات السياسية الممارسة لها من منطلق أن العنف ليس بالأمر الغريب عن الحياة السياسية.

# وسائل الإرهاب في العصر الحديث: الإرهاب الإلكتروني

**-أولاً: المقصود بالإرهاب الإلكتروني:**

هو التهديد مادياً او معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان في الدينه ونفسه أو عرضه او عقله او ماله بغير حق وبشتى صنوفه و صورها لإفساد في الارض.

**ثانياً: خطر الإرهاب الإلكتروني:**

- استخدام البريد الإلكتروني أصبح منتشراً بشكل واسع مما سهل نقل المعلومات بين الدول.

- اساءة استخدام البريد الإلكتروني أصبح ارهاباً يهدد العالم .

# ما هي خطورة الإرهاب الإلكتروني

- سهولة استخدام البريد الإلكتروني أتاح للإرهابي أدآء مهامه وهو في بيته أو فندقه أو أي مكان آخر.

- أصبح الإرهاب الإلكتروني هاجساً يخيف العالم الذي أصبح عرضه لهجمات الإرهابيين عبر العالم.

الذين يمارسون نشاطهم التخريبي في أي مكان في العالم.

- يعتبر البريد الإلكتروني وسيلة يستغلها الإرهابيين لنشر أفكارهم و الترويج لها و السعي لزيادة أعداد أتباعهم و المتعاطفين معهم عبر المراسلات الإلكترونية.

- يسعى الإرهابيين لإختراق البريد الإلكتروني للآخرين و هتك أسرارهم والإطلاع على معلوماتهم و التجسس عليها والإستفادة منها في عملياتهم الإرهابية.

# مكافحة الإرهاب:

-لابد من مكافحة الإرهاب باعتباره ظاهرة غير انسانية ومرفوضه من قبل الله و بني البشر جميعهم.

- تنبع مكافحة الإرهاب في إطار الشرعية الدولية و التي تعطي للبشر أنفسهم الحق في إنهاء كل سلوكيات الإرهاب.

- لابد من وجود دور فعلي للأمم المتحدة في اصدار القرارات التي تؤكد حقوق الدول وصيانة الحريات السياسية والدينية و الإجتماعية و الثقافية للأفراد والمجتمعات.

- احتكار العدالة و منهج الإنتقام من طرف قوي أحادي الجانب كتفرد بالعالم من أجل تحقيق مصالحه و احتكاراته لابد من مواجهته من قبل شعوب العالم.

# مكافحة الإرهاب:

- عدم وجود تعريف واف للإرهاب يسهم في مزيد من الإلتباس في ظل الظروف العامية الصعبة وازدواجية المعايير في التعامل وانتقائية الولايات المتحدة الأمريكية.

- لابد التميز بين مصطلحي الإرهاب و المقاومة، فالمقاومة حق مشروع ضد المحتل .

- لابد الوقوف في وجه الإرهاب أحادي الجانب الذي تتبناه الولايات المتحدة طبقاً لمصاحها و مصالح حلفائها.

# شكراً لكم